# (واقع تدريس العلوم الإنسانية بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في الأردن: دراسة حالة لتدريس المرحلة الثانوية في الأردن)

**بتول الطراونة أرياف الطراونة**
**جامعة مؤتة/ محافظة الكرك / المملكة الأردنية الهاشمية**

## الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تدريس العلوم الإنسانية بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (10) معلمين من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة الكرك ممن يدرسون المباحث الإنسانية (التربية الإسلامية، اللغة العربية، التربية الاجتماعية) للمرحلة الثانوية. وتم استخدام منهج دراسة الحالة النوعي للتعرف على واقع تدريس مناهج العلوم الإنسانية في المرحلة الثانوية في الأردن، والوقوف على أبرز التحديات التي تواجه تدريس العلوم الإنسانية وأبرز الاقتراحات بشأن تحسين تدريس العلوم الإنسانية في المرحلة الثانوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طرق تدريس مناهج العلوم الإنسانية للمرحلة الثانوية تنحصر في الطرق التقليدية مثل المحاضرة والحوار والمناقشة والتلقين، وعدد قليل منهم يستخدم طرق تدريس حديثة مثل التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم المدمج. وأظهرت كذلك عدد من التحديات التي تواجه تدريس العلوم الإنسانية في المرحلة الثانوية مثل غياب سياسة واضحة لتدعيم المدارس بالطاقات البشرية من في معظم المدارس الثانوية لتدريس مناهج العلوم الإنسانية وفق طرق تدريس حديثة وتقنية، وعجز بعض المدارس الثانوية عن توفير وتقديم فرص التعليم والتدريب ضمن مناهج العلوم الإنسانية والتي لا يناسبها نظام التعليم التقليدي المعتمد حاليا. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثتان بعدد من التوصيات كان من أبرزها: اعتماد طرق تدريس حديثة في تدريس مناهج العلوم الإنسانية وعدم الاعتماد فقط على التلقين مثل التعلم المدمج والتعلم النشط والتعاوني والتعلم الذاتي. وربط مواد العلوم الإنسانية في المرحلة الثانوية بسوق العمل، ودمج التقنية والتكنولوجيا بالتعليم في مناهج العلوم الإنسانية، وتدريب معلمي مناهج العلوم الإنسانية تدريباً خاصاً وذلك لتعزيز تعلم هذه المناهج وزيادة دافعية الطلبة والإقبال عليها.

**الكلمات المفتاحية: العلوم الإنسانية، المرحلة الثانوية، المناهج والتدريس**

**مقدمة**

يتميز تدريس مختلف المواد الدراسية ومنها العلوم الإنسانية، بتنوع المناهج والطرق والمبادئ والنظريات. وتسهم العلوم الإنسانية في تنمية ورقي الأفراد والمجتمعات، وتسهم منهجيا في تنمية مهارات وقدرات رصد وفهم وتحليل الظواهر البشرية ومعالجة التحولات والإشكالات والقضايا الاجتماعية والبيئية والسياسية.

وترتبط جودة عمل مدرسي العلوم الإنسانية أساسا بجودة التكوين الأساس الذي يكتسبونه ويرسخونه في المؤسسات التعليمية سواء المدارس والجامعات من خلال مسالكها.

واعتبارا للأهمية الخاصة للعلوم الإنسانية في تحسين جودة التعليم، وفي النجاح الدراسي، وفي المردودية الداخلية والخارجية للمدرسة، وفي النهوض بالبحث العلمي وفي تحقيق الاندماج، وتطوير تدريسها، فإن تدعيم التكوين الأساس والمستمر لمدرسي العلوم الإنسانية والفاعلين التربويين عامة، يجسد أهمية خاصة في التمكين لها باعتبارها أساس دراسة المجتمع ومحيطه.

ويشير النقيب (2001) إلى أن العلوم الإنسانية نشأت في الغرب المعاصر باعتبارها حقولا معرفية تترجم مطمح الإنسان في أن يخضع الظواهر التي يختص بها الاجتماع والتاريخ والفلسفة والدين والثقافة بجميع تفرعاتها: المعارف والسلوكيات والفن، والإبداع.

وتعرف العلوم الإنسانية (Humanities ) على أنها الفروع المعرفية التي تهتم بالإنسان وثقافته، أو بالأساليب التحليلية والأساسية للتساؤلات المستمدة من تقدير القيم الإنسانية، وقدرة النفس البشرية المميّزة على التعبير عن نفسها، وتتميز العلوم الإنسانية التي تكون كمجموعة من التخصصات التعليمية، بمضمون وأسلوب مختلف عن العلوم الفيزيائية والبيولوجية، وتختلف بدرجة أقل عن العلوم الاجتماعية، وتهتم العلوم الإنسانية بكيفية تعامل الناس، وتوثيقهم لتجاربهم الإنسانية، فقد استخدم الإنسان أساليب مختلفة لفهم العالم من حولهم كالأدب، والفلسفة، والدين، والفن، والموسيقا، والتاريخ، واللغة (Humanities, 2018) .

ويعتبر الفهم في العلوم الإنسانية عملية معرفية متميزة تستهدف استيعاب المحتويات والمضامين العقلية الكامنة في كل تعبير ولابد ان تتوافر فيه ثلاثة شروط أساسية: أولاً الألفة بالطبيعة الإنسانية، ثانياً معرفة الخلفية الثقافية، ثالثاً الوعي بالسياقات التي تحدث فيها التعبيرات (المفتي، 2006).

وللعلوم الإنسانية أهمية في حياة الإنسان تتمثل في تعميق مصادر الحكمة عن طريق تعلّم طريقة تعامل الآخرين مع الفشل، والنجاح، والصعاب، والانتصارات. تقدير الثوابت، لامتلاك القدرة على تمييز الفرق بين الأمور التي لها معنى، وتلك التي ليس لها معنى. والتدرب على مهارات التفكير التحليلي المطلوبة ليكون الشخص طالباً،

وموظفاً ناجحاً. ودعم وتعزيز المجتمع الفني المحلي عن طريق تعلّم كيفية تقدير أهمية الإبداع. وتطوير وجهة نظر عالميّة من خلال دراسة الثقافات من جميع أنحاء العالم. استمداد الإلهام من بعض أعظم العقول والأفكار على مر العصور.وتعميق الفهم، والتقدير للثقافات الأخرى، ولوجهات نظر الآخرين.و تحديد الروابط بين جميع مجالات المعرفة، وطريقة تناسبها معاً. وتحديد القيم الشخصية بمقارنتها مع ما كان الآخرين يعتقدونه.

وقد اشارت العديد من الدراسات السابقة إلى العلوم الإنسانية في التدريس، منها دراسة العتوم (2016) والتي هدفت إلى تقصي أثر التدريس بالمدخل القصصي في التحصيل ومهارات التفكير التخيلي في مبحثي اللغة العربية والتربية الإسلامية ( باعتبارهما احد مناهج العلوم الإنسانية) لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في محافظة جرش، وقد استخدمت الباحثة اختبار تحصيلي موضوعي من نوع اختيار من متعدد ، واختيار مقالي تم تطبيقها على عينة البحث وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة ببناء برنامج تدريبي مقترح لتدريب المعلمين في الصفوف الثلاثة الأولى على استخدام المدخل القصصي وأثره على أدائهم في التدريس وتحصيل طلابهم.

وأجرى آل كريم (2018) دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التدريسية التي يعاني منها طلبة الفروع الإنسانية في الكلية التربوية المفتوحة / مركز ذي قار للعام الدراسي (2016- 2017)، تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة طبقت عليهم أداة البحث وهي الاستبانة ، وأظهرت النتائج ان هناك مشكلات تدريسية يعاني منها طلبة الفروع الإنسانية في الكلية التربوية المفتوحة. وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات التي تسهم في إيجاد العديد من الحلول الجذرية للمشاكل التدريسية التي يعاني منها الطلبة.

وفي دراسة أجرتها القريشي (2018) والتي هدفت الى معرفة أسلوب واستراتيجية العصف الذهني للطلبة ليفتح الباب نحو الابتكار والابداع في ميدان تدريس مادة الجغرافية وأهمية أسلوب العصف الذهني وكذلك تم توضيح ارشادات لتحسين التدريس باستخدام اسلوب العصف الذهني في عملية التدريس. في ضوء البحث استنتجت الباحثة ما يلي:- ان الاساليب التدريسية الحديثة والتي محورها الطالب قد تعطي نتائج أفضل من غيرها من الاستراتيجيات والتي محورها المعلم او المدرس او المادة التعليميه. ان استراتيجية العصف الذهني يساعد على الارتقاء بعلميه الطالب مما يزيد في تحصيله العلمي. واما اهم التوصيات التي جاء بها البحث هي : اعتماد استراتيجية العصف الذهني في مادة الجغرافيا للمراحل كافة . تدريب المعلمين والمدرسين على استخدام هذا الاسلوب في تدريس المواد الاجتماعية وفي المراحل كافة وحتى المرحل الجامعية.

**مشكلة الدراسة**

نظرًا للأهمية السالفة الذكر لمناهج العلوم الانسانية جاءت هذه الورقة البحثية للوقوف على واقع تدريس العلوم الإنسانية بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في الأردن من خلال دراسة حالة لواقع تدريس العلوم الإنسانية في مناهج المرحلة الثانوية الأردنية بهدف استقصائها والتوصل الى استنتاج يتضمن واقع تدريس العلوم الإنسانية وتوظيفها في المناهج الأردنية.

لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما واقع تدريس العلوم الإنسانية بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في الأردن؟
- ما هي أبرز التحديات التي تواجه تدريس العلوم الإنسانية بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في الأردن؟
- ما هي أبرز الاقتراحات لتحسين واقع تدريس العلوم الإنسانية بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في الأردن؟

**أهداف الدراسة:**

يهدف البحث الحالي إلى:

- الوقوف على واقع تدريس العلوم الإنسانية بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في الأردن من خلال واقع مناهج المرحلة الثانوية الأردنية.
- استنتاج عدد من التوصيات والاقتراحات بشأن تفعيل تدريس العلوم الإنسانية في مناهج المرحلة الثانوية في الأردن.

**مصطلحات الدراسة:**

**العلوم الإنسانية:** تعرف العلوم الإنسانية (Humanities)على أنها الفروع المعرفية التي تهتم بالإنسان وثقافته، أو بالأساليب التحليلية والأساسية للتساؤلات المستمدة من تقدير القيم الإنسانية، وقدرة النفس البشرية المميّزة على التعبير عن نفسها. ويقصد بها في هذه الدراسة مواد التربية الإسلامية واللغة العربية والتربية الاجتماعية والوطنية (Humanities, 2018) .

**مراحل التعليم ما قبل الجامعي:** ويقصد بها المرحلة الثانوية والتي تسبق مرحلة التدريس الجامعي ويقصد بها في هذه الدراسة الصفين الأول ثانوي والثاني ثانوي في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

**منهجية الدراسة:**

سيتم تطبيق هذا البحث باستخدام منهج دراسة الحالة النوعية والذي يهدف إلى التوصل إلى استنتاجات منظمة هدفها تكوين فرضيات ليتم استقصائها ثم التخطيط لتطوير واقع الظاهرة قيد الدراسة وهي تدريس العلوم الإنسانية بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في الأردن.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة البحث من (10) معلمين من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة الكرك تم اختيارهم بالطريقة القصدية بناء على مكان عمل الباحثتان، حيث تم اختيار معلمين يدرسون المباحث الإنسانية (التربية الإسلامية، اللغة العربية، التربية الاجتماعية) للمرحلة الثانوية.

**أداة الدراسة:**

لتحقيق اهداف الدراسة الحالية تم تطوير أداة الدراسة وهي المقابلة المعيارية ذات الأسئلة المفتوحة والتي تكونت من عشر أسئلة وجهت إلى المعلمين، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من السادة المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص من أساتذة في جامعة مؤتة ومشرفين في وزارة التربية والتعليم لمواد العلوم الإنسانية، وتم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الاتساق لفقرات أسئلة المقابلة.

**نتائج الدراسة:**

نتائج السؤال الأول: والذي ينص على (ما واقع تدريس العلوم الإنسانية بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في الأردن؟)

كانت إجابات المعلمين تشير في معظمها على أن طرق تدريس مناهج العلوم الإنسانية للمرحلة الثانوية تنحصر في الطرق التقليدية مثل المحاضرة والحوار والمناقشة والتلقين، وعدد قليل منهم يستخدم طرق تدريس حديثة مثل التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم المدمج، وتعزي الباحثتان ذلك الى طبيعة مواد العلوم الإنسانية في مناهج المرحلة الثانوية حيث تتسم بالحشو والتكرار في معظمها بالإضافة إلى أن حجم المناهج ربما لا يتناسب مع الوقت الزمني المخصص مما يعيق استخدام طرق تدريس حديثة لأنها تتطلب وقتاً كبيراً لإعطاء الدرس، بالإضافة إلى طبيعة المرحلة الثانوية في الأردن حيث يبدأ الطلبة في هذه المرحلة بالاستعداد لامتحان شهادة الثانوية العامة حيث ان طبيعة الامتحان في الأردن لهذه المناهج ما زالت تعتمد على الطريقة التقليدية مما يتطلب من الطلبة التركيز على الحفظ والتذكر أكثر من مهارات الفهم والتطبيق التي تتطلبها طرق التدريس الحديثة.

وأما فيما يتعلق بإجابات المعلمين حول تكنجة مناهج العلوم الإنسانية أي توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريسها فقد كانت الإجابات في غالبيتها تشير إلى ان المناهج بطبيعتها غير متكنجة ولكن هناك جهود شخصية لبعض المعلمين في توظيف التكنولوجيا في التدريس وربما يعود ذلك إلى قلة خبرة بعض المعلمين في استخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى ضيق الوقت المخصص لإكمال المقررات الدراسية على مدار الفصل الدراسي الواحد مما يقلل من التوجه نحو توظيف

التكنولوجيان وقد يعود أيضاً ان قلة توافر أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بعض المدارس.

**نتائج السؤال الثاني:** والذي ينص على (ما هي أبرز التحديات التي تواجه تدريس العلوم الإنسانية بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في الأردن؟)

أشارت معظم إجابات المعلمين إلى عدد من التحديات التي تواجه تدريس العلوم الإنسانية في المرحلة الثانوية كان من أبرزها: غياب سياسة واضحة لتدعيم المدارس بالطاقات البشرية من في معظم المدارس الثانوية لتدريس مناهج العلوم الإنسانية وفق طرق تدريس حديثة وتقنية. والنمو المتزايد في الأعداد الطلابية بشكل حاد لا تستطيع المدارس استيعابها حيث بدأت تئن من الأعداد المتراكمة من المتعلمين مما يؤدي إلى ضعف المخرجات بسبب عدم قدرة المدارس على توفير متطلبات مناهج العلوم الإنسانية بالشكل المطلوب. عجز بعض المدارس الثانوية عن توفير وتقديم فرص التعليم والتدريب ضمن مناهج العلوم الإنسانية والتي لا يناسبها نظام التعليم التقليدي المعتمد حاليا.

**نتائج السؤال الثالث:** والذي ينص على (**ما** هي أبرز الاقتراحات لتحسين واقع تدريس العلوم الإنسانية بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في الأردن؟)

من خلال إجابات المعلمين تم التوصل إلى عدد من الاقتراحات التي تهدف إلى تحسن واقع تدريس العلوم الإنسانية في المرحلة الثانوية في الأردن ومن أبرزها: محاولة ربط مناهج العوم الإنسانية بواقع الطلبة والمجتمع حتى يتحول الهدف من تعليم إلى تعلم. ومراعاة الفروق الفردية والسماح للمتعلم بالتعلم الذاتي بما يتفق مع إمكانياته ورغباته وميوله وربط ذلك بنظام التقييم النهائي للطلبة. دمج التقنية والتكنولوجيا بالتعليم في مناهج العلوم الإنسانية وذلك لتعزيز رغبة الطلبة ودافعيتهم نحوها والاهتمام بها. تدريب معلمي مناهج العلوم الإنسانية تدريباً خاصاً وذلك لتعزيز تعلم هذه المناهج وزيادة دافعية الطلبة والإقبال عليه. توسيع فرص القبول في الجامعات لمواد العلوم الإنسانية وإتاحة فرص التوظيف في سوق العمل لخريجي هذه المواد. نشر ثقافة التعلم الذاتي في المجتمع العربي والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمعلمين بأقل تكلفة وجهد. الاستغلال الأمثل للوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات للطلاب وتقييم أدائهم. استخدام أساليب تدريس حديثة ومتنوعة في تدريس مناهج العلوم الإنسانية وكذلك في تقييم الطلبة في هذه المناهج. توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات ولكل منهاج من مناهج العلوم الإنسانية للمرحلة الثانوية في المدارس مما يمكن من تطويره وتحسين وزيادة فعالية طرق تدريسه .

**التوصيات**

وفي نهاية الدراسة أوصت الباحثتان بعدد من التوصيات أهمها:

- اعتماد طرق تدريس حديثة في تدريس مناهج العلوم الإنسانية وعدم الاعتماد فقط على التلقين مثل التعلم المدمج والتعلم النشط والتعاوني والتعلم الذاتي.
- ربط مواد العلوم الإنسانية في المرحلة الثانوية بسوق العمل مما يعزز من إقبال الطلبة عليها ورغبتهم في تعلمها.
- نشر ثقافة التعلم الذاتي في المجتمع العربي والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمعلمين بأقل تكلفة وجهد.
- الاستغلال الأمثل للوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات للطلاب وتقييم أدائهم.
- توسيع فرص القبول في الجامعات لمواد العلوم الإنسانية وإتاحة فرص التوظيف في سوق العمل لخريجي هذه المواد.
- العمل على تطوير امتحان شهادة الثانوية العامة في الأردن في مناهج العلوم الإنسانية بحيث لا يعتمد فقط على الحفظ والتذكر وانما يتضمن أيضاً مهارات الفهم والتطبيق والتحليل والاستنتاج.

**المراجع**


آل كريم، فارس خلف. ( 2018). المشكلات التدريسية التي يعاني منها الطلبة في فرع العلوم الإنسانية في الكلية التربوية المفتوحة/ م ركز ذي قار، **مجلة كلية التربية،** ع(31)، كلية التربية، مركز ذي قار، جامعة واسط.

العتوم، نور أحمد. (2016). **تدريس العلوم الإنسانية بالمدخل القصصي واختبار أثره في التحصيل ومهارات التفكير التخيلي لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في الأردن،** رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن.

القريشي، عائدة مخلف. (2018). أسلوب العصف الذهني واهميته في تدريس مادة الجغرافيا، **مجلة البحوث التربوية والنفسية،** جامعة بغداد، 109-135.

المفتي، محمد امين. (2006). منهج العلوم الإنسانية، **دراسات في المناهج وطرق التدريس،** ع(114)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 19-14.

النقيب، خلدون. (2001). البحث العلمي ومناهج العلوم الإنسانية، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية،** 19(74)، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، 261 - 4

**Humanities**", www.britannica.com, Retrieved 26-4-2018

## الملخص باللغة الإنجليزية

## Abstract

The aim of this study was to identify the reality of teaching humanities in pre-university education in Jordan. The study sample consisted of (10) teachers of secondary school teachers in the government schools in Karak governorate who study human intelligence (Islamic education, Arabic language, social education) Secondary level. The qualitative case study was used to identify the reality of teaching humanities curricula at the secondary level in Jordan, to identify the most important challenges facing the teaching of humanities and the most prominent suggestions on improving the teaching of human sciences in the secondary stage. The results of the study showed that the methods of teaching the humanities curricula for the secondary stage are limited to traditional methods such as lecture, dialogue, discussion and indoctrination, and a few of them use modern teaching methods such as active learning, collaborative learning and integrated learning. It also showed a number of challenges facing the teaching of humanities in the secondary stage, such as the absence of a clear policy to strengthen schools in human capacities in most secondary schools to teach human sciences curricula according to modern and technical teaching methods, and the inability of some secondary schools to provide and provide education and training opportunities within the curricula of the humanities Which are not suited to the traditional education system currently adopted. In light of the results of the study, the researchers recommended a number of recommendations, the most prominent of which are: Adopting modern teaching methods in teaching human sciences curricula and not relying solely on indoctrination such as integrated learning, active and cooperative learning and self learning. Linking human resources materials at the secondary level in the labor market, integrating technology and technology into education in the humanities curricula, and training special education teachers in order to enhance the learning of these curricula and increase student motivation and motivation.

**Keywords: Humanities, Secondary School, Curriculum and Teaching**